

## نتنياهو يتجه لفوز «مر» بزعامته الليكود

ورداً على سؤال عما سيفعل إذا فاز في الانتخابات وفرضت عليه المحكمة التخلي عن منصبه للممثل أمام القضاء، قال نتنياهو "الشعب هو الذي يحدد وهو القوة الأكبر".

وجدعون ساعر سياسي إسرائيلي ينتمي إلى حزب الليكود. وقد شغل مقعداً في الكنيست ومنصبي وزير الداخلية ووزير التربية والتعليم في حكومات نتنياهو. وقد أعلن استقالته من منصب وزير الداخلية عام 2014، إلا أنه عاد إلى الحياة السياسية عام 2019 وحل رابعاً على قائمة الليكود في الانتخابات.

واتهم جدعون ساعر نتنياهو مراراً بتهيمته، ومع فشل رئيس الوزراء في تشكيل ائتلاف حكومي بعد انتخابين هذا العام أصبح ساعر أبرز المتحدين لرئيس الحكومة في زعامة حزب الليكود.

وينتهج ساعر السياسة اليمينية نفسها التي يتبعها نتنياهو في العديد من القضايا الرئيسية بما في ذلك العلاقة مع الفلسطينيين. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن فوز ساعر بزعامته الليكود سيؤدي إلى فوز الحزب بعد أقل من المقاعد، لكنه سيسمح بزيادة حجم الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي، ما يعني تشكيل حكومة أغلبية يمينية.

وكتب ساعر على موقع فيسبوك، مساء الأربعاء، "إلى المترددين.. سنقوم بالتغيير". وقال ساعر، الاثنين، إن "نتنياهو فشل مرتين، لكن ليس بسبب أفكار الليكود"، داعياً إلى "نهضة" في اليمين الإسرائيلي. وحذر من أنه "إذا لم نجر أي تغيير فسنحرق أنفسنا من حكومة يسارية".

وهتف المثمن من مؤيديه "ساعر وحده يستطيع". وصرح جدعون رهاط، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية، "إنه ليس سلبياً وليس قاسياً. إنه رجل نبيل، إضافة إلى أنه لا توجد لأفكارهم ضده". ويراهن نتنياهو على الإنجازات التي راكمها خلال توليه لرئاسة الوزراء في تعزيز التفاهم الليكود حوله، وكان توجهه لأعضاء الحزب مع انطلاق التصويت بـ "بشارة" نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، الخسيس، قائلاً "أولنا دولة إسرائيل إلى إنجازات عظيمة... وجلبنا اعترافاً أميركياً بسيادتنا على الجولان، والقدس كعاصمة لإسرائيل، وقانونية الاستيطان اليهودي... عززنا قوة إسرائيل بشكل غير مسبوق، وجعلناها قوة عظمى...".

ويعتقد محللون إن من الواضح أن نتنياهو سيكون الفائز في الاستحقاق ولكن ليس بالنسبة الكبيرة، ما سيؤدي إلى تأثيره داخل الحزب سيكون أقل.

تل أبيب - صوت الآلاف من أعضاء حزب الليكود اليميني، الخميس، لاختيار رئيس جديد للحزب في انتخابات تمهيدية جمعت متنافسين اثنين وهما رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو وخصمه "العنيد" جدعون ساعر الذي يطمح لخلافته.

ويرجح مراقبون فوز نتنياهو (70 عاماً) في هذا الاستحقاق، وإن كان ليس بنسبة كبيرة حيث من المتوقع أن يقتصر ساعر عدداً مهماً من الأصوات تقارب 30 بالمائة، الأمر الذي ستكون له تداعيات داخل حزب الليكود القابض على مفاسد السلطة في إسرائيل منذ سنوات.

وقال ستيفان ميلر، خبير استطلاعات الرأي الذي شارك في حملات إسرائيلية متعددة، "أياً تكن النتيجة، لا يمكن لنتنياهو إلا أن يخسر".

وأضاف ميلر أنه بغض النظر عن حجم الدعم الذي يحصل عليه ساعر "هذه هي المرة الأولى منذ عشر سنوات التي تعبر فيها علناً مجموعة من الناخبين من اليمين، عن رغبتها في التخلص من نتنياهو". وتابع "إذا حصل ساعر على أكثر من ثلث أصوات الحزب، فهذا سيلحق ضرراً كبيراً بالرئيس الحالي".

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته قد فاز في الانتخابات التمهيدية للحزب في عامي 2012 و 2014 بفارق عريض وظل دون معارضة منذ العام 2016.

ويتولى نتنياهو زعامة الليكود منذ العام 1993، تقطعت عنها فترة ست سنوات حينما قاد رئيس الوزراء الراحل أرييل شارون الحزب قبل أن يفصل عنه ويتشكل حزب كاديما. ويحظى نتنياهو بمكانة خاصة ولاء استثنائي لدى أعضاء الليكود وأنصاره، حيث يعتبرونه صاحب الفضل الأكبر في بقاء الحزب على رأس السلطة بفضل سياساته الداخلية وأسلوب تعامله مع التحديات الخارجية التي جلبت إسرائيل الكثير.

وهذه الثقة والولاء المطلقان اهتزا بعض الشيء في السنتين الأخيرتين، نتيجة ملفات الفساد التي تلاحقه وعجزه عن تشكيل حكومة لمرتين متتاليتين. وفي نوفمبر الماضي وجه المدعي العام أفخاي مندلبليت اتهامات رسمية لنتنياهو وبالاحتيال وخيانة الأمانة والرشوة في ثلاث قضايا فساد، الأمر الذي أربك الليكود ودفعه إلى السير في خيار إجراء انتخابات على قيادته.

وتشكل هذه الانتخابات أهمية استثنائية لجهة أنها ستحدد من سيتولى قيادة الليكود في الانتخابات التشريعية المقررة في مارس المقبل، بعد فشل تشكيل حكومة للمرة الثانية.

وجاب نتنياهو وخصمه ساعر البلاد في حملة انتخابية لاقناع نحو 116 ألف عضو في الليكود مؤهلين للإدلاء بأصواتهم، على الرغم من أن نتنياهو لم يستجيب لدعوة ساعر إلى إقامة مناظرة. وتشكل خطوة ساعر (53 عاماً) في الترشح للانتخابات ضربة لنتنياهو.

## إدلب رهينة حسابات تركيا وروسيا العابرة للجغرافيا السورية

تحذير ترامب لدمشق وحلفائها من التعرض للمدنيين «رفع عتب»



بوتين يبرع في اقتناص الفرص

حلفا بتشكيل لدعم حكومة الوفاق، وهو ما نفضته الرئاسة التونسية التي أكدت أنها لن تنجر خلف أي أحلاف أو اصطفايات. وتقول بعض المعلومات إن إدلب باتت جزءاً من معركة طرابلس، وإن قوات من المعارضة السورية الموالية لتركيا قد انتقلت إلى طرابلس، فيما تحدثت معلومات أخرى عن انتقال مقاتلين تابعين للجماعات الجهادية في إدلب لدعم الميليشيات الإسلامية العاملة تحت جناح حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. وناتى هذه المعلومات لتؤكد ما أعرب عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يوليو من قلق من تسلسل المقاتلين من منطقة إدلب إلى ليبيا.

وتلقت بعض المصادر إلى أن بوتين واريدوغان يبدآن أرضية ميدانية في إدلب وطرابلس لتكون حاضرة على طاولة محادثاتهما في يناير في أنقرة.

وتضيف المصادر أن اردوغان الذي اضطر إلى التفاهم مع بوتين في سوريا، سيكون مجبراً على عقد تفاهات جديدة، ولو على نحو أكثر تعقيداً، مع موسكو بشأن ليبيا. مع الإشارة إلى أن اردوغان لا يمتلك أي دعم دولي، وأن تقاطعاً أوروبياً مصرياً إسرائيلياً أميركياً روسياً يمكن تلمسه يرفض سياساته في ليبيا ويرفض مذكرة التفاهم التي أبرمها مع حكومة طرابلس حول الحدود البحرية.

اجتماع حزب العدالة والتنمية "إبلغا" أوروبا بأنه لم يعد بإمكاننا استيعاب موجة جديدة من اللاجئين، ويجب تحقيق التهدة في إدلب".

وفيما يعتقد كثيرون أن سقوط إدلب سيحرم تركيا من نفوذ استراتيجي مهم داخل سوريا، ترى مصادر دبلوماسية أن الأخير الذي تشنه القوات الحكومية والمليشيات الريفية للسيطرة على طريقي "أم 5" و"أم 4" الحيويين على نحو يتيح لدمشق وموسكو انتصاراً بسوريا. ويلفت مهتمون بالشؤون التركية إلى أن أنقرة تواكب مجريات الوضع في إدلب دون أي موقف معارض. ويلاحظ ما تؤيد به اردوغان بقارب الأمر من زاوية ما تؤيد به الجهات من نزوح باتجاه تركيا، وأنه بدل أن يصب جام غضبه على دمشق وموسكو مثلما جرى في عمليات سابقة، يستغل الأمر لمهاجمة الاتحاد الأوروبي وإعادة التذكير بأن بلاده لا يمكن أن تتحمل وزر النزوح السوري وحدها. ويكتفي الرئيس التركي بموقف حجول يعتبر فيه أن "هجمات النظام في إدلب لا تجعل وقف إطلاق النار الدائم ممكناً".

ويقدر اردوغان عدد الفارين نتيجة المعارك الأخيرة بحوالي 100 ألف، معلناً، الخميس، أن بلاده أبلغت أوروبا بعدم قدرتها على استيعاب موجة جديدة من السوريين، وأضاف في كلمة له خلال بهاء لتونس، وتصريحه الخميس بأن

التناقض الروسي التركي في ليبيا وسوريا لا يعني أن الطرفين في حالة صدام، حيث أنهما أظهرتا قدرة كبيرة على إدارة الخلافات بينهما

وتلاحظ المصادر توتر اردوغان تجاه ما يجري في ليبيا، من خلال الزيارة العاجلة وغير المعلن مسبقاً التي قام بها لتونس، وتصريحه الخميس بأن

اردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء عملية "نبع السلام" التركية شرق الفرات ضد الأكراد. ويكشف خبراء عسكريون أن المعركة في المحافظة التي تضم نحو 3 ملايين نسمة بدأت فعلاً منذ تفاهات أكتوبر وتصاعدت وصولاً إلى الهجوم الأخير الذي تشنه القوات الحكومية والمليشيات الريفية للسيطرة على طريقي "أم 5" و"أم 4" الحيويين على نحو يتيح لدمشق وموسكو انتصاراً بسوريا. ويلفت مهتمون بالشؤون التركية إلى أن أنقرة تواكب مجريات الوضع في إدلب دون أي موقف معارض. ويلاحظ ما تؤيد به اردوغان بقارب الأمر من زاوية ما تؤيد به الجهات من نزوح باتجاه تركيا، وأنه بدل أن يصب جام غضبه على دمشق وموسكو مثلما جرى في عمليات سابقة، يستغل الأمر لمهاجمة الاتحاد الأوروبي وإعادة التذكير بأن بلاده لا يمكن أن تتحمل وزر النزوح السوري وحدها. ويكتفي الرئيس التركي بموقف حجول يعتبر فيه أن "هجمات النظام في إدلب لا تجعل وقف إطلاق النار الدائم ممكناً".

ويقدر اردوغان عدد الفارين نتيجة المعارك الأخيرة بحوالي 100 ألف، معلناً، الخميس، أن بلاده أبلغت أوروبا بعدم قدرتها على استيعاب موجة جديدة من السوريين، وأضاف في كلمة له خلال

التشابكات الروسية التركية لم تعد منحصرة في الجغرافيا السورية بل امتدت إلى شمال أفريقيا وتحديداً ليبيا، ويربط البعض العملية العسكرية الجارية حالياً في إدلب بشكل أو بآخر بالتصعيد في ليبيا، في المقابل يبدو المجتمع الدولي معيياً عن مسرح الأحداث في كلتا الساحتين، مع بعض المواقف التي تصدر من هنا وهناك.

دمشق - طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس، كلا من سوريا وروسيا وإيران بوقف هجماتها على المدنيين في إدلب، في أول تعليق على العملية العسكرية التي يشنها الجيش السوري وحلفاؤه منذ أيام على المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا.

ويقول مراقبون إن التصريح بدأ بمثابة "رفع عتب" حبال ما يجري في إدلب، وكان المجتمع الدولي قرر البقاء على الربوة بانتظار ما ستؤول إليه الأمور في هذه المحافظة التي تعد المعقل الرئيسي للأخير للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

والمسألة تبدو مرتبطة فقط بالحسابات الروسية التركية وقد تكون على علاقة مستتجة بمجريات الأمور في ليبيا، خاصة وأنه تجري منذ أربعة أيام محادثات تركية روسية في العاصمة موسكو تبحث التوصل إلى نقاط تفاهم ضمن حزمة واحدة في ما يتعلق بالشأنين السوري والليبي.

وتقف كل من تركيا وروسيا على طرفي نقيض في ما يتعلق بالملفين الليبي والسوري، ففي سوريا تدعم موسكو الرئيس بشار الأسد، فيما تقف تركيا خلف الفصائل المعارضة والتي في معظمها جهادية. أما في ليبيا فتؤيد موسكو الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر فيما تتمترس أنقرة خلف الميليشيات الإسلامية التي تتخذ من حكومة الوفاق واجهة.

ويقول متابعون إن هذا التناقض لا يعني أن الطرفين في حالة صدام، حيث أنهما حتى الآن أظهرتا قدرة كبيرة على إدارة الخلافات بينهما، وإن تبقى نسب التصادم والتوافق بينهما متناصفة، وسط ترجيحات بأن يحسم اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي والتركي الشهر المقبل الأمر.

وتذهب بعض الأوساط إلى اعتبار أن ما يجري في إدلب هو جزء أصيل من التفاهات التي تم التوصل إليها في 22 أكتوبر بين الرئيس التركي رجب طيب

## ارتباك مفاوضات السلام السودانية في جوبا يشرع الباب أمام مزيد من الوسطاء

والتغيير والسلطة الانتقالية أخيراً، لإدخال تعديلات على آلية المفاوضات الحالية وإعادة النظر في منصة الحوار والوسيط، ومسارات التفاوض ومنهجه، والبحث عن داعمين جدد للسلام.



محمد الإسماعيل  
مفاوضات السلام في جنوب السودان في مسار مرتبك

وأشار لـ "العرب" إلى أن مفاوضات السلام تسير في مسار مرتبك لافتقارها إلى أساسيات التفاوض، وعلى رأسها وجود وسيط إقليمي قوي يكون شاهداً على المفاوضات، ودعم الاتحاد الأفريقي لجوبا لا يكفي للضغط باتجاه التوافق.

وأضاف أن غياب الأمم المتحدة عن المفاوضات الجارية طرح العديد من التساؤلات حول الموقف الدولي منها.

وذهب البعض إلى التأكيد على أنه إذا لم يتم تشارك تلك الأمور وإفساح المجال أمام دخول أطراف إقليمية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تأجيل التوصل إلى سلام بحلول فبراير المقبل، وهو أمر في غير صالح الحكومة التي تكافح لإنهاء هذا الملف المرتبط بالوضع الاقتصادي المتدهور.

لاقناع حركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور، بالدخول في مسارات التفاوض، وثمة مقترحات لإشراك دول "الترويكا" (الولايات المتحدة وبريطانيا والولايات المتحدة من الضامتين للالتزام ببنود السلام، ودخول السعودية والإمارات كوسيطين وممولين لمشروع الإعمار.

وقال محمد زكريا لـ "العرب" إن الجبهة ترحب بتوسيع دائرة الأطراف الوسيطة في المفاوضات، وحريصة منذ البداية على أن تكون جميع الدول التي تتأثر بعملية السلام والقوى ذات الصلة حاضرة في مفاوضات جوبا، خاصة مصر وإثيوبيا وتشاد وإريتريا، مع التأكيد على وجود تمثيل واسع للمنظمات الدولية، وأن أي مقترحات مستقبلية في هذا الشأن ستكون محل ترحيب.

وتخشى بعض الحركات المسلحة وقوى مدنية من التوصل إلى اتفاقات جزئية لا تنهي أزمات الهامش في البلاد، وتكرر تجارب النظام السابق التي تجلت في مفاوضات نيفاشا مع الحركة الشعبية لتحرير السودان وقادت إلى انفصال إقليم جنوب السودان.

وكشف عضو تجمع المهنيين السودانيين، محمد الإسماعيل عن عقد اجتماعات مغلقة بين مكونات الحرية

وعلمت "العرب" أن نقاشات دارت بين قادة الحركات المسلحة في جوبا بشأن رغبتهم في دخول أطراف لديها صلات سابقة بمفاوضات السلام، تحديداً في مسارات دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وكردفان، كما يتطلع مسار الوسط إلى إشراك الجانب الإريتري وهو طرف فاعل بين القبائل التي تتواجد بشرق السودان. وتجري نقاشات حول إمكانية دخول فرنسا كوسيط في المفاوضات



وساطة جوبا لا تكفي

توزيع الثروة والدخل القومي وتقسيم السلطة والترتيبات الأمنية، وهي الخطوة الأصعب وقد تتطلب حضوراً إقليمياً واسعاً لضمان تنفيذ بنود ما سيجري التوصل إليه. وأعرب رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، في تصريحات إعلامية، عن تطلعه إلى الالتحاق بمصر وإثيوبيا والاتحاد الأفريقي في الوساطة للإسهام في صناعة سلام السودان.

وجنوب كردفان، والتوصل إلى تفاهم بشأن مسار الوسط أخيراً يعطي دفعة إضافية لتحريك باقي المسارات. ووقعت السلطة الانتقالية والجبهة الثورية (مسار الوسط)، اتفاقاً نهائياً في جوبا، يتضمن الأرض، والتنمية، والإيرادات، والنازحين واللاجئين من جنوب السودان.

وأوضح زكريا، الذي كان مشاركاً في المفاوضات السابقة، أن "استئناف المفاوضات مرة أخرى سيكون من باب مشاورات مسار الشمال، وبالتوازي مع ذلك تنطلق اجتماعات مغلقة بشأن مسار دارفور، بعد التوصل إلى اتفاق إطاري بين الأطراف المشاركة فيه والحكومة الانتقالية".

ومن المتوقع التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن هذا المسار مطلع العام المقبل، فيما جرى الاتفاق على تأجيل مسار الشرق إلى حين انعقاد مؤتمر جامع للقوى الممثلة به والاتفاق على أطر للسلام.

وتسير العملية التفاوضية جوباً في طريقين، الأول يجري تنفيذه في الوقت الحالي، ويتعلق بمسارات التفاوض الخمسة، وعقب توقيع اتفاقيات ثنائية بين تلك المسارات والسلطة الانتقالية تنتقل المفاوضات إلى الطريق الثاني المتعلق بالقضايا القومية، وتشمل

الخرطوم - استأنفت السلطة الانتقالية السودانية مفاوضات السلام مع الجبهة الثورية التي تضم الحركات المسلحة في جوبا، الخميس، بعد أن توقفت لمدة يومين بمناسبة عيد الميلاد، مع توقعات بدراسة دخول أطراف إقليمية جديدة على طريق المفاوضات، عقب الإعلان عن انضمام تشاد إلى جهود الوساطة التي يقودها رئيس دولة جنوب السودان سلفاً كبير.

وأسهم الإرتباك في مسار المفاوضات في إفساح المجال للتفكير في دخول دول وهيئات إقليمية لديها مصالح مباشرة، ولعب عدم توافق قادة الحركات المسلحة على أن تكون جوبا وسيطاً وحيداً للمفاوضات في توجيه دعوات لقوى خارجية للتدخل.

وأكد القيادي بالجبهة الثورية، محمد زكريا، لـ "العرب"، أن دخول تشاد على خط التفاوض هدفه تسهيل الوصول إلى توافقات بشأن مسار دارفور، ودخول أي أطراف إقليمية في المستقبل سيكون في هذا الإطار، على أن تحتفظ جوبا بالوساطة الرئيسية.

وشدد على أن مفاوضات جوبا تحاول تحقيق نجاحات على مستوى المسارات غير المسلحة، مسار الشرق والوسط والشمال، باعتبارها الأقل تعقيداً، مقارنة بمسارات دارفور ومنطقتي النيل الأزرق